Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الدافع إلى تحقيقها ودراستها

تدميث التذكير في التأنيث والتذكير.

اقتصر الأستاذ الفاضل محمد بن أبي شنب في دراسة هَذِه المنظومة على ترجمة جيِّدَة لناظمها الجعبري رحمه الله والتي سبق أن ذكرت موجزاً لها ، ثم ذكر ترجمات مقتصرة للاعلام الذين ورد ذكرهم بها في الهوامش باللغة الفرنسية .

وقد بين ابن أبي شنب في نهاية هذه الترجمة أنه حققها على مخطوطين : أحدهما بالمكتبة الأهلية بالجزائر ، والثاني يبدو أنَّه منقول عن الأول .

هذا ما فعله ـ وله الفضل والجهد المشكور ـ ولكنه لم يَشْرح ما غمض من أساليبها ، ولم يضع الفهارس التي ينبغي ذكرها الى غير ذلك من الأعمال التي يجب أن يقوم بها الباحث . ولعله شَعَر ـ رَحِمَهُ الله ـ بهذا القصور فقال : « وحتى لا يقلِّل أحد من مكانتنا كنَّا نستطيع أن نكمل هذا العمل بِوَضْع قائمة أولى للأسماء المؤنثة بعلامات مقدرة ، وقائمة أخرى للأسماء التي يجوز فيها التذكير والتأنيث كَمَا ذكرها ابن الحاجب وسيبويه وابن مالك والسيوطي وابن سيده ونُور الدين بن نعمة الله الجزائري الخ . « ولكنه لم يفعل . وكنت أريد أن أضرب صفحاً عن هذا العمل ، مكتفياً بعمل الأستاذ محمد بن أبي شنب . ولكن دفعني إلى القيام به أمور منها :

1 ـ عمل الأستاذ ابن أبي شنب قديم ، وغير معروف الآن وقد وقعت على نسخة منه عرضاً أثناء بحثي بفهارس مكتبة تيمور رقم 226 .